





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها The uses of artificial intelligence in education and the ethical controls regulating it



قدور كرومي*

المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة الجزائر العاصمة.

kroumi.kaddour@ensb.dz

تاريخ القبول: 2024/10/01

تاريخ الإرسال: 2024/09/01

ملخص:

نتناول في هذا المقال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة في التعليم، ونعرضها ونشرح وظيفتها، وكيفية استخدامها لتحسين وتطوير النظام التعليمي، سواء على مستوى المعلمين، أو على مستوى المتعلمين، أو على مستوى الإدارة التعليمية. ونبين أن هذه التقنيات غيرت أساليب ومناهج التعليم القديمة والمملة للمتعلمين. ومن ثم نبين أن هذه التقنيات خلقت مشاكل أخلاقية، حيث ارتفعت الأصوات والدعوات المطالبة بضرورة التدخل لوضع حدود لهذا التقدم الهائل للتقنيات. وزاد خوفهم أكثر عندما شهدوا تحسينات في هذه التقنيات، أصبح لديها الآن قدرات مشابهة للبشر. يمكنها اتخاذ القرارات بنفسها. وربما ترقى إلى امتلاك المشاعر والعواطف مثل البشر. هذه المخاوف جعلتهم يجتمعون في الهيئات والجمعيات والمننديات لضبط هذه التطبيقات وفق المعايير الأخلاقية. بدأت هذه المبادرات على شكل نقاشات ومناظرات محلية، ثم تطورت إقليمياً، ووصلت في نهاية المطاف إلى تجمعات عالمية، على غرار ما جسده منظمة اليونسكو في توصيات عامة للسيطرة على الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات، ثم توصيات خاصة بالتعليم فقط. ثم قمنا بمناقشة هذا الأمر. وخرجنا ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التعليم، الأخلاق، أدوات الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

In this article, we discuss the various applications of artificial intelligence in education, presenting them and explaining their function, and how to use them to improve and develop the educational system, whether at the level of teachers, at the level of learners, or at the level of educational administration. We show that these technologies have changed the old and boring teaching methods and curricula for learners. Then we show that these technologies have created ethical problems, as voices and calls have risen demanding the necessity of intervention to put limits to this tremendous progress of these technologies. Their fear increased even more when they witnessed improvements in these technologies, which now have capabilities similar to humans. She can make decisions on her own. Perhaps it amounts to having feelings and emotions like humans. These concerns made them gather in bodies, associations, and forums to regulate these applications according to ethical standards. These initiatives began in the form of local discussions and debates, then developed regionally, and eventually reached global gatherings, similar to what UNESCO embodied in general recommendations to control artificial intelligence in all fields, and then recommendations specific to education only. Then we discussed this matter. Then we fleshed out some recommendations.

Keywords: artificial intelligence, education, ethics, artificial intelligence tools

*كرومي قدور

يعتبر الذكاء الاصطناعي من الفروع المهمة في علم الكمبيوتر، التي شهدت تقنياته وأدواته تأثيراً كبيراً على العديد من المجالات، ومن بينها مجال التعليم؛ حيث استطاعت بعض المجتمعات في العالم تطبيقها لهذه الأدوات في مؤسساتها التعليمية، وغيّرت بذلك مضمون المواد التعليمية إلى الأفضل. وأصبحت مهمة المعلم والمتعلم سهلة مقارنة بالطرق والمناهج التعليمية السابقة، ولم يعد احتكار المعرفة والعلم محصوراً في فئة معينة، أو دولة معينة، وإنما بانتشار الأنترنت بقوة في العالم أصبح البعيد قريباً، وصار من الممكن الاطلاع على الملتقيات والمنتديات في العالم حول قضايا التعليم، وأصبح من السهل على الباحثين المشاركة بأرائهم مع نظرائهم في المجال بالوسائل والتقنيات المعاصرة. ولكن مع هذه التطبيقات أفرزت مشكلات أخلاقية دفعت الهيئات والجمعيات إلى ضرورة التدخل لضبط الآليات وتقييدها وفق ضوابط ومعايير أخلاقية معينة. فكيف غيّرت استخدامات الذكاء الاصطناعي من المنظومة التعليمية؟ وهل يمكن أن نشهد في المستقبل ثورة جذرية في التعليم؟ وما هي الضوابط الأخلاقية التي اتخذتها الهيئات المعنية لتقييدها؟

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة، يجدر بنا التعرف على طبيعة الذكاء الاصطناعي لكي تكون لدى القارئ فكرة ولو بسيطة عن هذه النازلة الجديدة.

1- طبيعة الذكاء الاصطناعي:

المتصفح للكثير من الأطروحات حول طبيعة الذكاء الاصطناعي، فإنه يجد اختلافات، يمكن حصرها في أطروحتين، أطروحة تُقر بأنّ الذكاء الاصطناعي مجرد محاكاة للذكاء البشري، وبذلك فهو لا يتميز عن البرمجيات السابقة المعروفة في علم الكمبيوتر. وأطروحة أخرى، تُقر أنّ الذكاء الاصطناعي يضاهي الذكاء البشري، ويتميز عنه، مما جعلهم يُعلون من قيمته وأهميته، ويرجع سبب إقرارهم بذلك إلى التحسن الذي تشهده أدواته في كل وقت، في البيانات والخوارزميات (خديجة (2023)، ص 91-94). وهذا ما جعل الباحثين يقسمون الذكاء الاصطناعي إلى نوعين (خالد (2021)، ص 27-28)، نوع ضعيف وقوي، ونوع فائق، فالأول هو محاكاة فقط لما هو بشري، والثاني هو متميز. لكن إذا تأملنا في النوعين نجد أنّ النوع الأول هو السائد، وأمّا الثاني فهو عبارة عن افتراضات مستقبلية، ممكن أن تكون؛ بحيث يصبح الذكاء الاصطناعي مستقل في تفكيره ومشاعره، ويتخذ القرارات التي يراها هو وليس البشر.

هذا الأمر الأخير فيه نظر؛ إذ لو جئنا إلى التقنيات والتطبيقات المستعملة بالذكاء الاصطناعي، لوجدنا أنّها لا تخرج عن نطاق من صممها على ذلك الشكل، مما يدل على أنّ الذكاء الاصطناعي ما هو إلا محاكاة للعقل البشري، وبالتالي فأطروحة التميز والاستقلالية تفتقد للأدلة الصحيحة، وتستند فقط إلى مجرد تنبؤات افتراضية لا علاقة لها بالمنطق والواقع. ويكفي أن نعطي دليلاً واحداً على أنّ الذكاء الاصطناعي هو مجرد محاكاة فقط، ولا يتعدى إلى المبالغة التي يجعلها له البعض، ودليلنا موجود في فلسفة العقل؛ إذ يرى فلاسفة العقل أنّ للعقل عدة أساليب وطرق يعتمد عليها في اكتساب المعرفة ومعالجتها، ومن

أهمها الحدس والوعي؛ حيث أنّ الحدس هو القدرة على اتخاذ القرارات دون أن نعرف تماماً سبب ذلك، كما هو الشأن في الابتكارات والاختراعات التي توصل إليها أصحابها في كل المجالات. وتفسير ذلك أنّ الحدس كان مزيجاً بين ما هو تراكمي من معارف داخل النفس وما هو موجود في العالم الخارجي، وبتكرار الخبرات كونت لدى البشر وعياً بالثغرات التي يمكن أن تنشأ عندما لا تجد المشكلات المبحوث عنها عن حلّ يسدّها. وهذا يعني تدخل الوعي باستمرار، حيث يدرك البشر ما يملكون من أفكار، ويدركون كذلك العالم الخارجي الذي يعيشونه (خديجة (2023)، ص 95-99). فهل هذه العملية موجودة في الذكاء الاصطناعي؟ الجواب بالسلب؛ لأنّ الذكاء الاصطناعي، كما رأينا، يستند إلى بيانات وخوارزميات معينة، تصل إلى الملايير من مختلف الآراء والتخصصات والمجالات، لكنّه لا يستطيع أن يُعطي حلولاً حدسية للمشكلات المُستجدة والنّازلة لفقدانه الحدس والوعي الذين هما من سمات الذكاء البشري.

إذا تبين لنا أنّ أطروحة المحاكاة هي المقبولة، نتوجه إلى الخصائص التي يتميز بها هذا الذكاء الاصطناعي، ويمكن إجمالها (آلان بونيه، (1993) ص 11-19) في:

- استخدامه لرموز غير رقمية، عكس ما هو موجود في البرمجيات التي تعتمد على الثنائية صفروواحد.
- اختلافه عن الخوارزميات؛ لأنّ هذه الأخيرة تتبع فيها خطوات معينة لنصل إلى حل معين، أمّا الذكاء الاصطناعي فإنّه لا يرتبط بخوارزمية معينة، وإنّما يلجأ إلى طرق مختلفة لحل المسألة التي هو بصددّها، وهذا يعني أنّه ينتهج نهج الاجتهاد في حلوله لمسائله.
- تمثيله للمعرفة؛ حيث أنّه لا يكتفي بما هو موجود من عمليات رمزية استدلالية، إنّما يتجاوزها إلى محاولة إيجاد تطابق بينها وبين العالم الخارجي.
- التوصل إلى حل المسائل، واتخاذ القرارات، ولو كانت البيانات غير كافية وغير مكتملة، وهذا عكس ما هو موجود في البرامج الحاسوبية المحددة.
- يقوم الذكاء الاصطناعي بحل التناقضات إن وجدت في البيانات، وهذا ما لا نجده في الحاسوب المبرمج سابقاً؛ حيث يتوقف في ذلك.
- له القدرة على التعلم المستمر من خلال الأخطاء التي يقع فيها، والتي يتم تصحيحها من طرف البشر على الدوام.

2- دور الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تحدد الاستخدامات المختلفة للذكاء الاصطناعي في التعليم، وفق أعمدة ثلاثة تشكل المنظومة التعليمية وهي المعلم والمتعلم والإدارة المسيرة لذلك. يمكن النظر إلى هذا من جانبين هما: بيداغوجي بحثي، وإداري تسييري. فكيف ساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين مضامين الجانبين المذكورين.

1-2: الجانب البيداغوجي والبحثي:

يسعى الباحثون في مجال التربية والتعليم في العالم إلى تحسين وتطوير المنظومة التعليمية التي بقيت على شكلها، وطريقته منذ 200 عام مضت، وتم التعديل فقط من خلال توسيعها، وإضافة بعض الأساليب التربوية فيها. ولكن مع التطور التكنولوجي، وانتشار الشبكة العنكبوتية بقوة في العالم، وظهور تقنيات سريعة تسهل عمل المعلم والمتعلم، سارع هؤلاء في تطبيقها، وتلمس ذلك في:

1-1-2: مساعدة المعلم وتحسين أدائه البيداغوجي، ورفع من مستواه البحثي، وتلمس ذلك من أوجه أربعة: المحتوى الدراسي، وكمساعدة للمعلم، والتدريب التفاعلي والمستمر، والتقييم. (-Baker, 2019)pp:11-25 ، محمد وغادة (2022)، ص13-23، الجبني، (2020).

أما الوجه الأول فإنّ التقنيات ساعدت على تخطيط الدروس، وتحليل محتوياتها تحليلًا دقيقًا، وجعل هذه المحتويات على شكل عروض تقديمية باستعمال مثلاً برنامج GAMMA وخرائط ذهنية مثال: برنامج WHIMISICALE. وضع كتب مدرسية رقمية، تساعد الذكاء الاصطناعي على تقييمها من حيث الشكل، ومن حيث المضمون لتناسب مع المتعلم، وفق المستويات والأعمار.

أما الوجه الثاني فإنّها تدعّم المعلم بمسيرين افتراضيين، تسير الدروس والواجبات والأنشطة مكان المعلم، لكي تكون مع المتعلم في كل وقت، وهذا ما يسهل عملية التعلم والتدريس واكتساب المعرفة للمتعلمين، وهناك الكثير من المساعدين، وعلى رأسهم الروبوتات.

أما الوجه الثالث فإنّ المعلم استند على التقنيات لإنتاج أنشطة تفاعلية أولاً، والاستمرار على التدريب ثانياً، بدليل فتح منصات ومواقع للتدريس تظهر شخصيات افتراضية جذابة، سواء في الألعاب الترفيهية الهادفة، والمجسدة لمحتوى تعليمي معين، أو رسوم متحركة تعبر عن مهارات رياضية وعلمية واجتماعية تبرز تقمص الأدوار داخل المجتمع، أو بطاقات تعليمية. وهذا بواسطة الواقع المعزز. ومن أمثلة ذلك: Education capilot ; Eduaide.AI.

أما الوجه الرابع فإنّ التقنيات تساعد المعلم على توليد الأسئلة، وبناء الاختبارات، وكشف قدرات ومهارات المتعلم، كل واحد بمفرده، وهذا ليسهل التقويم والتقييم للمعلم ويجعله يتجاوز ذلك الجهد الكبير، والوقت الطويل، ومن بين البرامج المستعملة برنامج conker ، Gradescope لتوليد الدرجات والملاحظات و EssayGrader للتحقق من المقالات والنصوص الطويلة.

2-1-2: مساعدة المتعلمين والتحسين من مستواهم المعرفي والمنهجي، (Ilie and al . (2023) ، زروقي وفالنت، (2020)، ص 121، أسماء وكريمة، (2020)، ص ص 31-33 ، يسري، (2021)، ص ص 59-69، خالد، (2021)، ص ص 30-32 ذلك من خلال:

* اجراء محادثات، ودردشات حول أي موضوع من المواضيع، وبذلك يتجاوز المتعلم عقدة التعلم أمام أقرانه. ومن أمثلة ذلك: Chatgpt بكل أنواعه، وهو برنامج للدردشة ممتاز. ومثال من الصين: المعلمة الآلية (كيكو) تشارك الأطفال في القصص وحل المشكلات المنطقية.

- * اكتساب معارف متعددة؛ لأنه يوجهه إلى وجهة تتفق مع قدراته الذاتية خطوة خطوة حتى يتمكن من الوصول إلى الهدف. هذا عكس ما يحدث في الفصل الدراسي فإنّ التعامل مع المتعلمين لا يتناسب إلاّ مع بعضهم، سواء كانوا ضعاف المستوى أو متفوقين.
- * اختلاف المتعلمين في التعلم أمر طبيعي، لكن يمكن تحسين الضعيف منهم، وبث الثقة للمتفوقين منهم، وهذا ما يحدث فعلاً مع الذكاء الاصطناعي؛ إذ نستطيع به أن نوجد أساليب في التعليم تناسب طبيعة كل متعلم بما يسمى بالتعلم التكيفي، كتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة) (حسن، 2014) في السمع، وضعف البصر أو فقدانه، والتوحد.
- * تنمية الحس النقدي لدى المتعلمين؛ إذ بالتقنيات نستطيع أن نضع المتعلم في مشكلات معقدة، وذلك وفق هندسة الأوامر؛ حيث نكتشف عن المواهب الكامنة فيه، ونحفز على تفعيل النشاط الفردي تجاهها.
- * نستطيع أن نكشف عما يناسب المتعلم مستقبلاً من مهن ووظائف، ما دام المعلم يراقبه باستمرار، ويعالج صعوباته. وبذلك نتجاوز مشكلة التوجيه الخاطئ الممارس من طرف البشر.

2-2: الجانب الإداري والتسيري: يتمثل عمل الإدارة (محمد وغادة، (2022)، ص ص 17-18، Baker and al pp:96-99(2019)، في:

- * تنظيم الجداول للفصول الدراسية.
- * توفير الأدوات التعليمية الكافية للتسهيل على المتعلم الاستفادة منها.
- * تهيئة الظروف المادية لاستمرار عملية التعلم والتدريب في مجال الذكاء الاصطناعي.
- * التدخل المستمر في تحديد حالات الاستخدام لهذه التقنيات لكي تتناسب مع قيم المؤسسة التعليمية.
- * فتح المجال للاتصال والتواصل بين المعلم وأولياء المتعلمين.
- * تساعد التقنيات الإدارة على قبول المتعلمين وتصنيفهم وتحليل بيانات التقييم في الفصول.
- * تساعد التقنيات على وضع خوارزميات معينة لتحديد استعمالات زمنية مناسبة للمعلمين من جهة، وللمتعلمين من جهة أخرى.

3- الضوابط الأخلاقية المنظمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

1-3: الجانب النظري:

لم تصل الهيئات والجمعيات إلى ضبط الاستخدامات المختلفة للذكاء الاصطناعي إلاّ بعدما سبقتها مناقشات وجدالات بين النظريات الأخلاقية المتعددة، ونقصد بذلك التوجه النفعي، والتوجه الكانطي الجديد، فالتوجهين دائماً يغربلان النوازل الجديدة وفق مبادئ أخلاقية استمدوها من الخلفية الأخلاقية الفلسفية المقتنعين بها، فالتوجه الأول ينظر إلى المنفعة فقط؛ إذا كانت النازلة تؤدي إلى منفعة فهي صحيحة، وإذا كانت تؤدي إلى مضرة فهي خاطئة؛ لأنّ العبرة في النتائج، وما دامت تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى نتائج ملموسة تنفع الإنسان فهي صحيحة. أمّا التوجه الثاني فإنّه ينظر إلى النازلة

من منظور تصوري، لا يهتم فيها النتائج بقدر ما يهتم فيها تحقيق المبادئ التي تصب في فائدة الإنسانية (Colin and al (2005), pp:150-151).

أثناء اختلاف هاتين الوجهتين ظهر المنهج المبدئي؛ حيث جعل المبادئ الأخلاقية على شكل أوامر منطقية، تختلف عن التوجه الأخلاقي السابق، وتؤسس لأخلاق جديدة. وهذا النهج الجديد ما هو إلا توسيع لما جاء به أبو قراط في قسمه؛ إذ استنبط العلماء قاعدتين أساسيتين منه وهما: عدم الأذى والإحسان ثم جاء المنهج المبدئي وأضاف إليهما (Beauchamp and david,(2004), pp:57) قاعدتين تتمثلان في: احترام الأشخاص والعدالة. ومع التطور الحاصل، وظهور مستجدات أخرى في مجالات أخرى، تدخلت بعض الهيئات والجمعيات ووسعت هذه المبادئ من جديد، وذلك بإضافة قواعد تتفق مع نازلة الذكاء الاصطناعي، كالمفوضية الأوروبية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي ((Francesco and,(2023),pp:521-535)، لكن هذا التوجه لم يعجب أنصار النظرية النقدية التابعين لمدرسة فرانكفورت الألمانية، ويرجع ذلك، حسب رأيهم، إلى أن هذه الهيئات قد حصرت قواعدها حول السياسات الغربية فقط، وما يتناسب مع بيئتها وخصوصياتها. لذا رفضوا هذا التوجه الضيق ودعوا إلى توسيع ذلك إلى المجتمعات العالمية غير الغربية؛ بحيث يمكن الوصول إلى اتفاق عام يتناسب مع كل الأطراف (Waelen, (2022)).

هذا الجانب النظري دفع المنظمات والهيئات المختلفة والمتعددة إلى محاولة إيجاد قرارات وتعليمات عامة تتجاوز التحيز، والمكانية إلى العالمية، فأفرزت الكثير من القرارات.

2-3: الجانب العملي:

يمكن النظر إلى التطبيقات العملية لضبط آليات الذكاء الاصطناعي وفق معايير أخلاقية معينة من جهتين:

1-2-3: التوجيهات العامة لممارسة الذكاء الاصطناعي:

إن المجتمعات التي تطورت فيها آليات الذكاء الاصطناعي أفرزت عندها مشكلات أخلاقية، سارعت إلى التدخل في ذلك، وهذا على غرار اليابان والصين، وأوروبا الغربية، والو.م.أ؛ حيث كل واحدة منهم اتخذت قرارات تحدد عمل هذه الآليات، وعدم السماح بفتح العنان لبرمجيات وخوارزميات تتنافى مع المبادئ الأخلاقية، وهكذا كل دولة تعقد ملتقيات ومؤتمرات حول الموضوع لكي تخرج بتوصيات معينة. ولم يبق الأمر محصوراً محلياً، بل تجاوز ذلك إلى الدولية؛ حيث كللت الجهود المختلفة للمهتمين بهذا الموضوع إلى عقد مؤتمرات في الأمم المتحدة تكفلت بها منظمة اليونسكو، بدأت بجلسات تمهيدية عامي 2018 و 2019، لتنتهي في نوفمبر 2021م إلى عقد مؤتمر شامل لكل ما يخص أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ومن بين التوصيات (منظمة اليونسكو، (2021)، ص ص 20-23) التي توصلت إليها:

- التناسب وعدم إلحاق الأذى.

- السلامة والأمن.

- الحق في الخصوصية وحماية البيانات.
- احترام القانون الدولي والسيادة الوطنية.
- المسؤولية والمساءلة.
- الشفافية والقابلية للشرح.
- الرقابة البشرية والحزم.
- الاستدامة.
- الإنصاف وعدم التمييز.

بقيت هذه التوصيات عامة وغير مفعلة، وعلى شكل تعليمات لم تتجسد على أرض الواقع، وذلك لسببين، خصوصيات كل مجتمع أولاً، وثانياً انحصار المؤتمر في الأعضاء المنتمين للمنظمة.

2-2-3: التوجيهات الخاصة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم:

بعدما اكتسحت التقنيات مجال التعليم في الدول المتقدمة، أحدثت مسائل أخلاقية، كعدم المساواة بين المجتمعات، والتحيز في البيانات والخوارزميات، والتكاليف الباهضة لتطبيقاته، أدى ذلك إلى تدخل منظمة اليونسكو من جديد لتقييد التقنيات الموجهة للتعليم بأخلاقيات معينة، وذلك على شكل توصيات (منظمة اليونسكو، 2021)، ص ص 39-44، يمكن تجسيدها على الشكل الآتي:

- 1- تحديد أهداف استراتيجية شاملة، ولوائح وبرامج الخطة، لضمان الاستخدام المنصف والشامل للذكاء الاصطناعي في التعليم.
- 2- وضع أهداف قابلة للقياس ورصدها لضمان الاندماج والتنوع والمساواة في التعليم وتطوير خدمات الذكاء الاصطناعي.
- 3- تعزيز البنية التحتية مثل الوصول إلى الأنترنت والأجهزة والبرامج، للسماح المناسب بالاستفادة المنصفة من فوائد الذكاء الاصطناعي التعليمية.
- 4- مراجعة قدرة الذكاء الاصطناعي بالتخفيف من التحيزات أو البيانات المبالغة فيها.
- 5- تدريبها على بيانات مماثلة للتنوع، من حيث الجنس والإعاقة والوضع الاجتماعي والاقتصادي والخلفية العرقية والثقافية والموقع الجغرافي.
- 6- تحفيز نهج التصميم الذي يدمج الأخلاق والخصوصية والأمن في البحث والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- 7- وضع قوانين لحماية البيانات، تجعل جمع البيانات التعليمية وتحليلها مرئياً وقابلة للتتبع، وقابلة للتدقيق من قبل المعلمين، والطلبة وأولياء الأمور.
- 8- التحقيق في الخيارات المتاحة، لتحقيق التوازن بين الوصول المفتوح وخصوصية البيانات.

9-تسهيل المناقشات المفتوحة حول القضايا المتعلقة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وخصوصية البيانات وأمنها.

ثم بعد ذلك ألحت المنظمة على ضرورة تفعيل التوصيات على شكل قواعد خاصة بكل مجتمع لا تخرج عن نطاق القواعد العامة الموصي بها.

4- مناقشة:

لا ننكر ما آلت إليه النتائج بخصوص وضع أخلاقيات لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، سواء كان ذلك محليا، يتفق وخصوصيات كل دولة، أو دوليا، كما ذكرنا ذلك من توصيات منظمة اليونيسكو إلا أنّ هذا الأمر، غير كاف مادام أنّ هناك تجاوزات أخلاقية مازالت تحدث، أو ستحدث مستقبلا، إن لم تسارع المنظمات الأخلاقية إلى تبيانها، وتوضيحها، كما وصت به منظمة اليونيسكو، ولهذا يمكن طرح عدة تساؤلات حول ما جدّ في الأدوات، وإعطاء بعض الاجابات عنها، لكي يكون القارئ على اطلاع:

4-1: ما هي الاعتبارات الأخلاقية التي يجب فرضها على الاستخدامات؟ هل الاعتبارات النابعة من القوانين أو من الدين، أو من العادات والتقاليد؟ وهل هناك اتفاق بين الديانات من جهة؟ وبين الدول المتفقة على القوانين من جهة ثانية؟ وبين المجتمعات التي تبني العادات والتقاليد من جهة ثالثة؟ إذاً نلاحظ أنّ هذه المشكلة، مشكلة أخلاقية معقدة يصعب الوصول فيها إلى اتفاق واضح وعام؛ لأنّ لكل واحد خصوصياته. مما يعني صعوبة تجسيد ما وصت به منظمة اليونيسكو، من ضرورة احترام السيادة الوطنية.

4-2: الذكاء الاصطناعي عبارة عن صندوق مغلق، يثير مشكلة من الذي صممه؟ ومن الذي أشرف عليه؟ لأنّ كل منهما له خلفيات بثّها في تصميمه، سواء المصمم أو المشرف، على شكل خوارزميات تتناسب وتوجهاته، وأصدر بيانات تحي مصالحه. يعني هذا أنّ فكرة التحيز، وعدم الشفافية تبقى موجودة، هذا ما يتناقض كذلك مع التوصيات التي وصت بها منظمة اليونيسكو.

4-3: اللغة الطبيعية التي يُرمج عليها الذكاء الاصطناعي تشكل مشكلة كبيرة؛ حيث أنّ الأدوات والأجهزة، إذا سألناها عن المعلومات بلغة غير لغة البرمجة فإنّها تعطي معلومات شحيحة، ولربّما خاطئة، مقارنة بلغة الأم التي بُرمت عليها، ودليل ذلك أنّنا في البحث عندما نريد معلومات معينة بلغة أجنبية فإنّها تعطينا معلومات مضلّة أو المصممين لتلك اللغة قصدوا التضليل، أو أنّ أصحاب اللغة الأجنبية لم يبنوا المعلومات الكافية بلغتهم ليفهمها الذكاء الاصطناعي، كما هو الشأن عندنا بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

4-4: من الذي يضمن لنا أنّ المعلومات التي يملكها الذكاء الاصطناعي صحيحة؟ لا ضمان في ذلك؛ لأنّ هناك دائما مصححين لمعلوماته، وهذا التصحيح يؤدي به في النهاية إلى تصحيح، والمصحح محتاج إلى تصحيح، وهكذا تستمر المشكلة.

4-5: حماية البيانات، مشكلة شائكة؛ إذ من ضمن للمتعلمين أنّ بياناتهم الخصوصية تبقى محفوظة عند تفاعلهم مع الآخرين؟ وهل الوسائل التكنولوجية التعليمية المتاحة بين المتعلمين من جهة، وبين المتعلمين والمعلمين من جهة أخرى بعيدة عن الاختراق؟ الجواب بالسلب؛ حيث أنّها مهددة في كل وقت باختراقات؛ لأننا كما قلنا سابقا أنّ الخوارزميات والبيانات مصممة مسبقا (du Boulay, (2022), pp 102-104).

4-6: هل يكتفي المعلم بما يعطيه المتعلم من ورقات بحثية لكي يتم تقييمه من خلالها؟ لا يكتفي بذلك؛ لأنّ تقنيات تشكيل البحوث والمقالات والواجبات المنزلية متوفرة بقوة، ويمكن أن تزوده بصيغة جديدة تتفق والأسلوب البشري. خاصة أولئك الطلبة الذين تكون إجاباتهم جيدة، من خلال ما ذكرنا من أعمال، وفي نتائج الاختبار يأخذون نتائج ضعيفة في الفصل الدراسي. لذا لكي يكون المعلم شفافا في تقييمه ومنصفا بين المتعلمين، عليه أن يطرح عدة تساؤلات على المتعلم، منها: ما هو المصدر الذي أخذت منه المعلومة؟ هل هو أخذها من الذكاء الاصطناعي فقط؟ أم أنّ هناك جهة أخرى وراء هذه المعلومات؟ هل هي تتميز بالدقة والوضوح؟ أم هي غامضة وصعبة وليست في مستواه؟

4-7: تثير الروبوتات المساعدة للمعلم مشكلة أخلاقية في غاية الأهمية؛ حيث يمكن طرح عدة أسئلة حولها: هل هذه الآلة تفهم ما هو أخلاقي؟ وإذا كانت تفهم ما هو أخلاقي فهل ذلك الفهم اكتسبته من الأسئلة التي تُطرح عليها؟ أم أنّ هناك مصممين لهذه الأخلاق؟ وإذا كان هناك مصممين لهذه الأخلاق فهم صمموها وفق إيديولوجيات ومعتقدات معينة؟ يعني هذا كلّ أنّ المتعلم في خطر (Keng and wei, (2020), p 81)، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، كيف نتأكد من أنّ هذه الآلة تتصرف تصرفا آليا، وليس تصرفا يتفق وسلوك البشر؟ (Nidhika, (2023), pp 958-960) بمعنى آخر، هل يمكن لهذه الآلة أن تملك ذكاءً عاطفياً اكتسبته من جراء تفاعلها الدائم مع المتعلمين؟ هذه الأسئلة وغيرها كثير، لا نملك اليوم الإجابة عنها (ياسين، (2024-1445)، ص ص 206-207).

لكن تأكدوا أنّه من المستحيل أن يُحسن الذكاء الاصطناعي من قدراته، ويُطورها إذا لم يكن هناك خبير بشري من وراء ذلك؛ لأنّ الذكاء الاصطناعي عبارة عن بيانات وخوارزميات مصممة وفق هندسة الأوامر، تحدد له التعليمات بصيغة فعل الأمر، حتى ولو وجدنا أنّ المعلومات التي يمتلكها تُعد بالملايير فإنّ هذا لا يبرر تميزه عن الخبرة البشرية.

الخاتمة

التطبيقات التي أفرزتها استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم جعلت التعليم بمختلف طرقه ميسرا أكثر مما كان عليه، وجعلت المنظومات التعليمية قريبة لبعضها البعض في العالم. ولكن كان لابد من التدخل لضبط هذه التطبيقات أخلاقيا لتقييمها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، ويتوقف ذلك، بطبيعة الحال، على خلفية كل مجتمع. وما يمكن الوصول إليه من نتائج وهي في نفس الوقت، توصيات كالاتي:

- 1- إنشاء رقابة بشرية لكل ما هو محسن ومتطور عن طريق الذكاء الاصطناعي، في كل دولة من الدول، وعدم الاكتفاء بما هو مستورد من بيانات وخوارزميات، أُعدت وفق خلفيات ذلك المصدر.
- 2- على الحكومات توفير الآليات، والتقنيات الكافية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم، وإلا كانت الفروقات بين المجتمعات في العالم جليّة. مجتمعات تتفوق، وأخرى تتخلف، وبذلك نرجع إلى نفس المشكلة التي كانت تعاني منها المجتمعات المتخلفة.
- 3- مع استمرار التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، بات من الضروري إثارة المشكلات الأخلاقية التي يفرضها، وبالتالي ضرورة التدخل دائما لتقييدها، وعدم الاكتفاء بما هو موجود من أخلاقيات متعارف عليها؛ لأنّ النوازل والمستجدات غير محدودة.
- 4- على المجتمعات العربية الإسلامية المبادرة في جلب هذه التقنيات، وتعليمها للأطفال والتلاميذ والطلاب، لكي تكون لهم صورة عامة عنها، وتبيان ما هو إيجابي منها لتوجيههم إليه، وما هو سلبي منها لكي يتجنبها؛ لأننا في مجتمع مفتوح، لا يعرف الحدود.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- آلان بونيه، (1993): الذكاء الاصطناعي: واقع ومستقبله. تر: صبري فرغلي، عالم المعرفة، الكويت، ص ص 11-19.
- 2- الجبني، نوال صويلح، (2020): تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتنمية قدراتهم المهنية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة كفر الشيخ - كلية الآداب، المجلد 2، العدد 19.
- 3- حسن البائع محمد عبد العاطي، (2014): تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة. دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، مصر.
- 4- خالد صلاح حنفي محمد، (2021): دور التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي في مواجهة تداعيات جائحة كورونا: دراسة تحليلية. المجلة العربية للمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد 32، ص ص: 27-30، 32.
- 5- خديجة ربيع عبد الغفار الدمرداش، (2023): فلسفة الذكاء الاصطناعي، متون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعيدة مولاي الطاهر، المجلد 16، العدد 03، ص ص 91-94.
- 6- زروقي رياض، وفالته أميرة، (2020): دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد 12، ص 121.
- 7- محمد أسماء ومحمد كريمة، (2020): تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، ط1، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر. ص ص 31-33 ،

- 8- محمد العزب وغادة النشار، (2022): الذكاء الاصطناعي وانعكاساته في التعليم، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، المجلد 2، العدد 2، ص ص 13-17، 18-23. <https://igicat.journals.ekb.eg/online2735-3567>.
- 9- منظمة اليونيسكو، (2021): الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لوضعي السياسات، ص ص 39-44.
- 10- منظمة اليونيسكو، (2021): التوصيات الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ص ص 20-23.
- 11- ياسين الحموي، (2024-1445): علم النفس الذكاء الاصطناعي، ط1، إصدارات منصة أريد العلمية، ص ص 206-207. <https://portal.arid.my/ar-ly/Books/list>.
- 12- يسري مصطفى السيد، (2021): كفايات معلم التعليم التكميلي (الذكي)، الجمعية الدولية للتعليم الإلكتروني، المجلد 1، العدد 2، ص ص 59-69.
- 13- [Baker, T., Smith, L., & Anissa, N. \(2019\). Educ-AI-tion Rebooted? Exploring the future of artificial intelligence in schools and colleges. London:Nesta.pp:11-25. https://media.nesta.org.uk/documents/Future of AI and education v5 WEB.pdf](#)
- 14- Colin Allen , Iva Smit and Wendell Wallach, (2005): Artificial morality: Top-down, bottom-up, and hybrid approaches ,Ethics and Information Technology, 7:150-151 Springer 2006. DOI 10.1007/s10676-006-0004-4.
- 15- du Boulay, B. (2023). Artificial Intelligence in Education and Ethics. In: Zawacki-Richter, O., Jung, I. (eds) Handbook of Open, Distance and Digital Education.pp:102-104, Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-19-2080-6_6
- 16- Francesco Corea ; Fabio Fossa , Andrea Loreggia, Stefano Quintarelli · Salvatore Sapienza, (2023): A principle-based approach to AI: the case for European Union and Italy,AI & SOCIETY ,38:521–535. <https://doi.org/10.1007/s00146-022-01453-8>
- 17- Ilie Gligorea,Marius Cioca, Romana Oancea, Andra-Teodora Gorski, Hortensia Gorski and Paul Tudorache, (2023): Adaptive Learning Using Artificial Intelligence in e-Learning: A Literature Review, Educ. Sci. 13(12), 1216. <https://doi.org/10.3390/educsci13121216> pp:3-4.
- 18- Keng Siau, Weiyu Wang ,(2020): Artificial Intelligence (AI) Ethics: Ethics of AI and Ethical AI, Journal of Database Management Volume 31 • Issue 2,p:81. DOI: 10.4018/JDM.2020040105.
- 19- Nidhika Yadav, (2023):Ethics of Artificial intelligence and Robotics: Key Issues and Modern Ways to Solve Them, Journal of Digital Technologies and Law, 2023, 1(4), pp :958-960. <https://doi.org/10.21202/jdtl.2023.41>
- 20- Tom L. Beauchamp and David Degrazia,(2004): Principles and Principlism, G. Khushf (ed.), Handbook of Bioethics, 55–74.
- 21- Waelen, R. Why AI Ethics Is a Critical Theory. Philos. Technol. 35, 9 (2022). <https://doi.org/10.1007/s13347-022-00507-5>